اقرأ المقتطف التالي من رواية(الصَقْر) للرّوائيّ: جيلبير سينويه، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

لا أؤمن بالمصادفة. أؤمن بالقدر.

إن كنت، أنا زايد، فكرت في سوزان فجأة هذا اليوم فذلك، من بين بواعث عديدة، لأن الفضل يعود إليها، وإلى زوجها، في اكتشافنا، أنا وأخي شخبوط، أن الوجود الإنساني في إقليمنا يرقى إلى أكثر من ألفي سنة.

إنني لا أؤمن بالمصادفة. أؤمن بالقدر.

لطالما استشعرت في قرارة نفسي أن كل ما في حياتنا لو كان يجري طبقًا لمخططاتنا، أكانت معقولة أم لا، عظيمة أم متواضعة، لكانت حياتنا اليومية رتيبة لا طعم لها. وما كنا سنعيش مطلقًا هذه الانفعالات، ولا هذه التقلبات التي تكبّرنا وتجعل منا أشخاصًا آخرين كما كان ينبغي أن نكون دائمًا. ثم لا بدّ من أن تأتي اللحظة التي نلاقي فيها أحدهم، ونعيش انفعالًا ما، حيث تقع ضحية مرض أو حادث، حتى يأخذ وجودنا منحى جديدًا يحدث الفرق في النهاية. مجيء عائلة هليارد وما ترتب عليه من نتائج ينتمي إلى عالم الرسائل غير المرئية المكتوبة من لدن العلي القدير.

في عام (1974) تقاطعت طريق تيم هليارد، زوج سوزان، مع طريق الإنجليزي المدعو جيوفري بيبي. كلاهما كانا يعملان لحساب شركات نفط. وكلاهما يتشاطران نفس الشغف بعلم الآثار. غير أن جيوفري. بخلاف تيم، كان عالم آثار حقيقياً. لكن بعد أن يئس من الحصول على عمل ضمن اختصاصه قبل وظيفة في البحرين. بعد فترة وجيزة تباعدت طريقهما. جاء تيم إلينا. وتمكن جيوفري من تحقيق حلمه، إذ عُيّن من قبل مؤسسة دانمركية على رأس بعثة استكشاف للتنقيب عن الآثار في منطقتنا تبيّن في ما بعد أنها تمثل حضارة منسية: دلمون.

ما كاد تيم يستقر عندنا حتى عثر مصادفة على أنقاض غريبة في "أم النار"، وهي جزيرة صغيرة لا تتعدى مساحتها كيلومترًا مربعًا واحدًا. بادر إلى إبلاغ صديقه جيوفري الذي كان لا يزال على اتصال به، وتمنى عليه أن يترك ما بيده من عمل في البحرين وينضم إليه حالًا. هكذا اكتشفنا، أنا وأخي، تاريخًا موغلًا في القِدَم..

LIVEWORKSHEETS

إلى السيد جيوفري بيبي، البحرين

اكتشاف اثنتي عشرة أكمة في جزيرة أم النار

الرجاء القدوم. عاجل. تيم

عندما تلقيت هذا من تيم فوجئت كثيرًا، وذلك أنه كان كتب إليّ منذ بعض الوقت، (24) فبراير (1958)، رسالة يبلغني فيها أن الشيخ شخبوط، الذي لا شك في أنه أحيط علمًا بالأشغال التي أقوم بها في البحرين، يرغب في مجيئي لإلقاء نظرة على الأطلال التي كان قد عاينها.

أعترف بأنني كنت مرتابًا جدًا. أطلال في أم النار لعلّ لها علاقة بالحضارة التي أخرجتها أنا قبل فترة إلى النور في البحرين، قديمة ترقى لأكثر من ألفي سنة. دلمون. يصعب التصديق. كنت قد نقبت في أماكن أبعد من ولم أجد أي أثر. غير أن فضول عالم الآثار كان أقوى من الارتياب. جمعت زوجتي الدانمركية فيبك وطفليّ، ابنتي أنيت وهي في السابعة من العمر، وابني ميخائيل وهو في ربيعه الثاني، وسافرنا إلى أبو ظبي.

أثناء مناورة الهبوط حلقت طائرتنا ذات المحركين فوق المدينة على علو منخفض، وأمكنني أن أتأمل على مهل المدينة وأكوّن فكرة عنها: مساحة صحراوية واسعة، شواطئ رملية بيضاء، وصفوف من بيوت البرستي، وبرج مراقبة، ونخيل، ومزيد من الرمال. بحثت عيناي عن المطار عبثًا. وحين انعطفت الطائرة انعطافًا حادًا رأيت صفين من براميل النفط المطلية باللون الأسود يشيران على نحو مبهم إلى ما يشبه مدرجًا للهبوط كان على مقربة منهما كوخ صغير توقفت إلى جانبه سيارة لاندروفر. كان تلك سيارة تيم.

LIVEWORKSHEETS